

الفائق في غريب الحديث

- يقال : شَعَّ شَعْتَهَا بالزيت . وقيل طَوَّالَ رأسها من الشَّعَّ شَاع وهو الطويل .
لِبَقَّ هَا : جمعها بالمَقْدَحَةِ وقال ابن دريد : هو أن تُحْرِمَ تَلَايِنَهَا وقيل : أنْ
تُكْثِرَ ودَكَهَا . صَعَدَنِيهَا : رفع صَوِّمَعَتَهَا وِجَدَدَ رَأْسَهَا . قال له رجل : يا رسول
الله هل أُنَزَّلُ عليك طعام من السماء ؟ قال : نعم أُنَزَّلُ عليَّ بِمَسْخَنَةٍ ويروى : أتاني
جبرئيل بِقَدَرٍ يُقَالُ لَهَا الكَفَيْتِ فأكلت منها أَكْلَةً فَأَعْطَيْتِ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ
الْمَسْخَنَةِ : قَدَرٌ كالتَّوْر . الكَفَيْتِ : الكَفَيْتُ وهى القَدَرُ الصَّغِيرَةُ والزَّيْتَانِ
مَعًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي الْأَصْلِ مِنْ كَفَيْتَهُ إِذَا ضَمَّهُ وَجَمَعَهُ وَالْمُرَادُ التَّضْيِيقُ وَالتَّصْغِيرُ . زيد بن
ثابت رضى الله عنه كان لا يحيى من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كأنَّ السُّخْدَ
على وجهه .

سُخْدٌ هُوَ الْمَاءُ الْغَلِيظُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْوَلَدِ إِذَا نُتِجَ تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ بَوْلُ الْحُورِ
فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وَالَّذِي خَتَمَ بِهِ ثَعْلَبُ كِتَابَ الْفَصِيحِ قِيلَ إِنَّهُ تَعْرِيْبٌ سَخْتُهُ وَهُوَ الْمَحْرَقُ شَيْبَهُ
مَا بَوَّجَهُ مِنَ التَّهْيِجِ بِالسُّخْدِ فِي غِلْظَتِهِ وَقَدْ اسْتَمَّ بِرَبِّهِمْ هَذَا التَّشْبِيهُ حَتَّى سَمُّوا نَفْسَ
الْوَرْمِ سُخْدًا وَقَالُوا لِلْمُورِمِ وَجْهَهُ : مُسَخَّدٌ . قَالَ رُوَيْبَةُ : ... كَأَنَّ فِي أَجْلَادِهِمْ سُخْدًا
...

ونظيره قولهم للسيف : عَقِيْقَةٌ لِاسْتِمْرَارِ تَشْبِيهِهِمْ لَهُ بِعَقِيْقَةِ الْبَرْقِ وَلِقِنَانِ الْكُرُومِ غَرْبَانَ
لِذَلِكَ . الْأَحْنَفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَبَادَلُوا تَحَابُوا وَتَهَادُوا وَتَذَهَّبَ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ وَإِيَاكُمْ
وَدَمَّيَّةِ الْأَوْغَابِ .

سَخِمَ السُّخَيْمَةُ : الْحَرِيقَةُ وَهِيَ مِنَ السُّخَامِ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلْعَدُوِّ أَسْوَدُ الْكَبِيدِ